المقارنة بين طرق تعليم اللغة العربية في المعهد السلفى والمعهد العصري: مراجعة منهجية للأدبيات

Adil Rambe
Sahkholid Nasution
Universitas Islam Negeri Sumatera Utara
adilrambe٢٠٠١@gmail.com, sahkholidnasution@uinsu.ac.id

الملخص

اللغة العربية لها دور مهم في فهم القرآن الكريم والحديث النبوي، وتعتبر المعاهد الاسلامية (الحواضر) هي المراجع الرئيسية لتدريسها في اندونيسيا. وتنقسم الحواضر الى سلفية (تقليدية) وخلفية (حديثة) باختلاف واضح في المناهج. ويهدف هذا البحث الى تحليل خصائص طرق تدريس اللغة العربية في كلتا النوعين، وبيان مزاياها وقصورها، وذلك من خلال مراجعة منهجية للادبيات *Systematic Literature Review - SLR*) وفقا لدليل *PRISMA*. ومن بين مئة وخمسين مقالة تم تحديدها، اظهرت النتائج ان الحواضر السلفية تركز على اتقان القواعد والنصوص التراثية عن طريق الحفظ والمحاضرة، الا انها تقصر في تنمية مهارة التواصل الشفوي. اما الحواضر الخلفية فتعتمد منهجا تواصليا وتفاعليا لتدريب الطلاب على الكلام النشط، غير انها تتغافل في الغالب عن الاسس النحوية التراثية. وكلا النظامين يتسم بمزايا ومحاذير تتكامل بعضها مع بعض. ويؤكد هذا البحث اهمية نهج تكاملي يجمع بين القوة النظرية في الحواضر السلفية والممارسة التواصلية في الحواضر الخلفية لانتاج نموذج اكثر فعالية في تعليم اللغة العربية.

الكلمات المفتاحية: اللغة العربية، الحواضر، طرق التدريس، التقليدية، الحديثة.

Abstract

Arabic plays an essential role in understanding the Qur'an and Hadith, with pesantren serving as the primary institutions for its teaching in Indonesia. Pesantren are divided into traditional (*salafiyah*) and modern (*khalafiyah*) types, each with significantly different methods. This study aims to analyze the characteristics, strengths, and weaknesses of Arabic teaching methods in both types of pesantren through a Systematic Literature Review (SLR) guided by the PRISMA framework. From ١٥٠ identified articles, the findings reveal that traditional pesantren emphasize mastery of grammar and classical texts through

memorization and lectures, but pay less attention to the development of oral communication skills. In contrast, modern pesantren adopt communicative and interactive approaches to train students in active speaking, yet often neglect the foundations of classical grammar. Both models have advantages and limitations that can complement each other. This research highlights the importance of an integrative approach that combines the theoretical strength of traditional pesantren with the communicative practices of modern pesantren to produce a more effective model of Arabic language learning.
Keywords: Arabic Language, Pesantren, Teaching Methods, Traditional, Modern

المقدمة

اللغة العربية لها دور مهم في العالم الاسلامي، وخصوصا في فهم المصادر الرئيسية للتعاليم الاسلامية مثل القرآن الكريم والحديث النبوي. وفي اندونيسيا، تعد المعاهد الاسلامية (المعاهد الدينية التقليدية) من اهم المؤسسات التعليمية التي تساهم بدور كبير في تعليم اللغة العربية (Irawan & Nurdin, ٢٠٢٠). بصورة عامة يمكن تصنيف المعاهد الاسلامية إلى معاهد تقليدية (سلفية) ومعاهد عصرية (خلفية). وكلا النوعين من هذه المعاهد لهما اختلافات في مناهج التدريس المستعملة، ولا سيما في تعليم اللغة العربية. فالمعاهد التقليدية تميل إلى استعمال طرق التعليم القائمة على الحفظ والاعتماد على الكتب الصفراء مع اتباع أسلوب سلبي، بينما المعاهد العصرية تعتمد المناهج التواصلية الأكثر تفاعلية (Qumaruzzaman, ٢٠٢٤). ومع ذلك، فإنه حتى الآن لم تجر كثير من الدراسات التي تقارن بعمق بين فعالية مناهج التدريس في النظامين التعليميين لهذين المعهدين.

وإذا نظرنا من الناحية التجريبية، فإن فعالية طرق تدريس اللغة العربية في المعاهد التقليدية والمعاهد العصرية تظهر اختلافا ملحوظا. فالمعاهد التقليدية غالبا ما تطبق طريقة القراءة (القراءة في الكتب) وطريقة السوروقان (التعلم الفردي مع الشيخ أو الأستاذ)، وهي طرق فعالة جدا في تكوين فهم عميق لبنية النحو والصرف (Abidin et al., ٢٠٢٤).

غير أن هذه الطرق تميل إلى التقليل من إتاحة المجال للطلاب في ممارسة التواصل الشفوي باللغة العربية بصورة نشطة. وعلى العكس من ذلك، فإن المعاهد العصرية تعتمد أكثر على مناهج مثل التدريس التواصلي (Communicative Language Teaching - CLT) الذي يركز على مهارات التواصل، وكذلك الطريقة المباشرة (Direct Method) التي تتجنب الترجمة إلى اللغة الأم (Ramdhani & Waluyo, ٢٠٢٠). هذا المنهج يدفع الطلاب إلى استخدام اللغة العربية في المحادثات اليومية. غير أنه، رغم طابعه التواصلي، ما زال كثير من طلاب المعاهد العصرية يواجهون

صعوبات في فهم النصوص العربية الكلاسيكية بسبب ضعف الأساس في علم النحو والصرف. ومن ثم فإن لكل منهج مزاياه وقيوده الخاصة في تكوين كفاءة الطلاب اللغوية.

توجد فروق جوهرية في مناهج تعليم اللغة العربية بين المعاهد التقليدية والمعاهد العصرية. فالمعاهد التقليدية ما زالت تتمسك كثيرا بنظرية السلوكية (Maulana Maslahul Adi, ٢٠٢٠), التي تؤكد على التعلم من خلال التكرار والحفظ باعتبارهما الاستراتيجية الأساسية. ففي هذا المنهج يُعلَّم الطلاب حفظ المفردات وتراكيب اللغة من غير مشاركة كبيرة في التفاعل أو الاستعمال الفعلي للغة. ويهدف هذا المنهج إلى بناء أساس لفهم القواعد النحوية بصورة منهجية، وإن كان غالبا لا يتيح مجالا كافيا لتنمية مهارات التواصل الشفوي الأكثر ديناميكية. وعلى العكس من ذلك، فإن المعاهد العصرية تميل أكثر إلى تبني نظرية البنائية (Jihan & Mufidah, ٢٠٢٤) ونظرية الثقافة الاجتماعية (Kurniawan Afifi Alfan et al., ٢٠٢٣). إذ يمكن أن تؤكد هذه النظرية أن تعلم اللغة ينبغي أن يتم من خلال التفاعل الاجتماعي والتجربة المباشرة. ويركز هذا المنهج على المشاركة الفاعلة للطلاب في عملية التعلم، مما يتيح لهم تطوير فهم اللغة بصورة أكثر سياقية وتواصلية. غير أن ذلك يثير تساؤلا مهما: أي المنهجين أكثر فعالية في تنمية مهارات الطلاب في اللغة العربية بصورة شاملة تشمل على مهارات الأربع: الاستماع والكلام والقراءة والكتابة؟

بالإضافة إلى ذلك، ما زالت طريقة القواعد والترجمة *(Grammar-Translation Method - GTM)* -أو ما يسمى في اللغة العربية **طريقة الترجمة** تُعَدُّ من المناهج الرئيسية في التعليم بالمعاهد التقليدية (Ahmad Arif et al., ٢٠٢٣). تركز هذه الطريقة على فهم النصوص من خلال عملية الترجمة إلى اللغة الاندونيسية أو إلى اللغة الأم. ومع أن هذا المنهج فعّال في مساعدة الطلاب على فهم الكتب الصفراء فهما عميقا، إلا أن تطبيقه يميل إلى التقليل من دعم تنمية مهارات التحدث باللغة العربية بصورة نشطة. وعلى العكس من ذلك، فإن طريقة التدريس المباشر *(Direct Method)* وطريقة التدريس التواصلي *(Communicative Language Teaching - CLT)* ، اللتين تُطبَّقان غالبا في المعاهد العصرية، تدفعان الطلاب إلى التفكير مباشرة باللغة العربية والتواصل بها بشكل طبيعي (Rochmat et al., ٢٠٢٣) غير أن بعض الدراسات تكشف أن المنهج التواصلي أقل فعالية بالنسبة للمبتدئين الذين لم يكتسبوا بعد فهما راسخا لقواعد اللغة. ولذلك تبرز الحاجة إلى مزيد من البحوث من أجل تحديد أنسب توليفة من المناهج لتحقيق أفضل النتائج في تعليم اللغة.

تمت الدراسات السابقة عن دراسة تعليم اللغة العربية في المعاهد الإسلامية، غير أن التركيز كان غالبا على فعالية منهج واحد بعينه، مثل دراسة طريقة القواعد والترجمة أو المنهج التواصلي

(CLT)، من غير النظر بشكل مقارن إلى فعاليته (Rizkia et al., ٢٠٢١) ما في نوعين من المعاهد التي تتميز بخصائص مختلفة، وهما المعاهد التقليدية والمعاهد العصرية (Jamil, ٢٠٢٠). إن معظم الدراسات تميل إلى أن تجرى على نوع واحد من المعاهد فقط، مثل المعاهد التقليدية التي تركز أكثر على إتقان الكتب الصفراء من خلال طريقتي السوروقان والبندونغان (Ansori et al., ٢٠٢٠) أو في المعاهد العصرية التي تعتمد أكثر على المنهج الكلاسيكي والتواصلي في المناهج الرسمية (Muhammad et al., ٢٠٢٠). إن كلا من نوعي المعاهد له نظام تعليمي ومنهج دراسي وتوجهات تربوية مختلفة جدا، وهي تؤثر بشكل مباشر أو غير مباشر في فعالية طرق التدريس المستعملة. إضافة إلى ذلك، فإن كثيرا من الدراسات السابقة تقتصر على تقييم مهارة لغوية واحدة فقط، مثل التركيز على القدرة على قراءة النصوص الكلاسيكية (مهارة القراءة) (Rizkia et al., ٢٠٢١), ولكنها تغفل جانب مهارة الكلام التي تعد أيضا مهمة جدا في إتقان اللغة العربية بصورة شاملة (Razimona, ٢٠٢٢).

هذا يخلق فجوة في الفهم حول فعالية طرق تدريس اللغة العربية بصورة شاملة في بيئة المعاهد الاسلامية. وغياب الدراسات التي تقارن بصورة منهجية بين مناهج تعليم اللغة العربية في المعاهد التقليدية والمعاهد العصرية يجعل من مساهمتها الأكاديمية في هذا المجال محدودة. مع العلم أن هذه المقارنة مهمة لمعرفة نقاط القوة والضعف في كل منهج، وكذلك إمكانيات دمج طرق أكثر فعالية. ولذلك، هناك حاجة إلى بحوث لا تقتصر على تقييم فعالية المنهج بصورة منفصلة، بل تقارنه أيضا في سياق نموذجي المعاهد المختلفين، من أجل تقديم فهم أكثر شمولية وتطبيقية لتدريس اللغة العربية في المؤسسات التعليمية الاسلامية.

استهدف البحث إلى تحليل خصائص ومناهج كل طريقة من طرق تدريس اللغة العربية المطبقة في المعاهد التقليدية والمعاهد العصرية، ووصف العوامل المساعدة والمعيقات التي تؤثر في نجاح طرق تدريس اللغة العربية في كلا النوعين من المعاهد. ومن المتوقع أن تسهم نتائج هذا البحث في تطوير استراتيجيات تعليم اللغة العربية بشكل أكثر فعالية في بيئة المعاهد، وأن تكون مرجعا للمؤسسات التعليمية الاسلامية في وضع مناهج دراسية أكثر ملاءمة لتدريس اللغة العربية.

منهجية البحث

استَخدم البحثُ منهج المراجعة المنهجية للأدبيات *(Systematic Literature Review - SLR)*، وهو منهج يقوم على جمع وتحليل مختلف المصادر العلمية بصورة منهجية،

منظمة وموضوعية. ويهدف هذا المنهج إلى تقديم فهم شامل لموضوع معيّن بالاعتماد على البحوث السابقة، بالإضافة إلى المساعدة في اكتشاف الأنماط والفجوات والأسس اللازمة للدراسات اللاحقة (Pujilestari, ٢٠٢٤). وفي التطبيق العملي، يتبع هذا البحث إرشادات *PRISMA*، وهي معايير دولية تنظّم عملية اختيار وتحليل المقالات عبر مراحل: التعرّف، الفرز، التأهيل، وصولاً إلى التركيب النهائي. ومن خلال اعتماد *PRISMA*، تتم عملية المراجعة بطريقة شفافة وقابلة للقياس، مما يجعل النتائج صحيحة وقابلة للمسألة العلمية (Page et al., ٢٠٢١).

تبدأ هذه العملية بمرحلة التعرّف، حيث يجمع الباحث الأدبيات ذات الصلة من مصادر موثوقة مختلفة مثل *Google Scholar* و*Publish Or Perish ٨*، مستخدما كلمات مفتاحية مثل "تدريس اللغة العربية في المعاهد التقليدية" و"تدريس اللغة العربية في المعاهد العصرية" و"طرق تعلم اللغة العربية" أو "استراتيجيات تعليم اللغة العربية" بما يتوافق مع محور البحث حول مقارنة طرق تدريس اللغة العربية في المعاهد التقليدية والعصرية. ثم تخضع المقالات التي تم العثور عليها لمرحلة الفرز، والتي تتضمن حذف المقالات المكررة والمقالات التي لا تستوفي المعايير، مثل المقالات خارج نطاق سنوات النشر المحددة أو المقالات غير ذات الصلة بالموضوع. بعد ذلك، يقوم الباحث بتقييم صلاحية المقالات من خلال قراءة العنوان والملخص وحتى جزء من محتوى المقال للتأكد من توافقه مع محور البحث. وتستبعد المقالات التي لم تستوفِ معايير الصلاحية من القائمة. أما المقالات التي اجتازت جميع مراحل الاختيار فهي التي تُحلَّل بعمق لبناء توليفة الأدبيات واستخلاص استنتاجات البحث.

تُظهر الشكل ١ بشكل منهجي المراحل التي تمر بها عملية البحث والاختيار للمقالات المستخدمة في هذا البحث، كما هو موضح في القسم التالي (Saur et al., ٢٠٢٤).

الشكل ١. مراحل البحث عن المقالات وفقًا لإرشاداتPRISMA

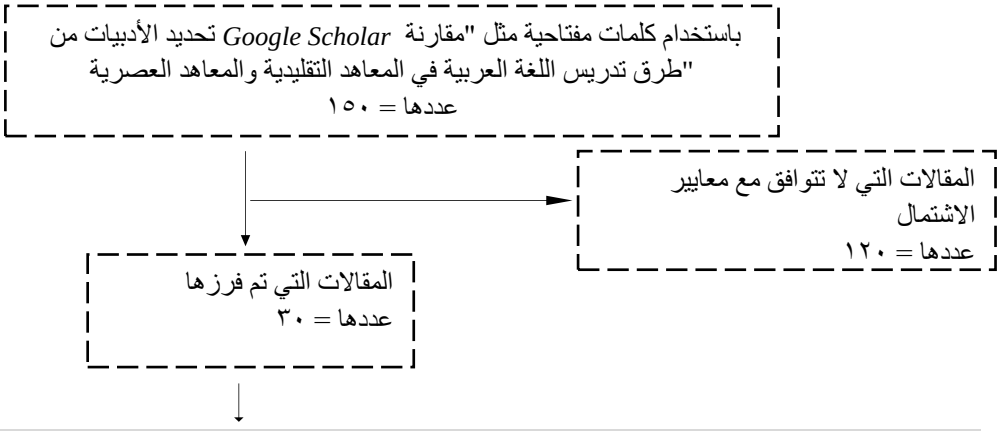

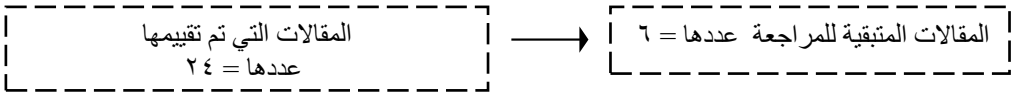

أ. أسئلة البحث (Research Question)

لفهم الفروق بين طرق تدريس اللغة العربية في المعاهد التقليدية والمعاهد الحديثة، يجب صياغة أسئلة البحث عند استعراض الأدبيات بشكل منهجي وإعداد تلخيصات ذات صلة، والأسئلة هي:

١- خصائص كل طريقة تدريس والنهج المعتمد في تدريس اللغة العربية في المعاهد التقليدية والمعاهد الحديثة.

٢- العوامل المساعدة والمعيقة التي تؤثر على نجاح طرق تدريس اللغة العربية في المعاهد التقليدية والمعاهد الحديثة.

ب. عملية البحث عن المقالات (Search Process)

خلال عملية جمع البيانات، حصل الباحث على ١٥٠ مقالة تناولت مقارنة طرق تدريس اللغة العربية في المعاهد التقليدية والمعاهد الحديثة. بعد ذلك، تم إجراء فرز أولي من خلال مراجعة العناوين والملخصات وسنة النشر. ونتيجة هذا الفرز، تم استبعاد ١٢٠ مقالة لعدم مطابقتها لمعايير الشمول، مثل عدم تناول سياق المعاهد بشكل محدد، أو عدم التركيز على طرق تدريس اللغة العربية، أو عدم توافرها في النسخة الكاملة. فتبقى ٣٠ مقالة تم فرزها بشكل أعمق من خلال قراءة المحتوى بعناية لتقييم ملاءمة الموضوع والمنهجية. ومن نتائج الفرز المتقدم، تم الحصول على ٢٤ مقالة اعتُبرت صالحة للتقييم التفصيلي.

تشمل المرحلة النهائية من الفرز تقييم جودة المحتوى ومدى ملاءمته الأكاديمية بالنسبة لموضوع البحث. يتم مراجعة المقالات التي اجتازت الفرز بشكل متعمق بناءً على قوة الحجج، وارتباطها بالمتغيرات البحثية، وجودة النشر. ونتيجة لذلك، تم اختيار ٦ مقالات رئيسية فقط استوفت جميع المعايير وأُخذت كمصدر أساسي في عملية التلخيص. ثم تم تحليل هذه المقالات الستة بشكل موضوعي للحصول على فهم معمّق لطرق تدريس اللغة العربية في المعاهد التقليدية والمعاهد الحديثة.

تم الحصول على هذه المقالات عبر موقع جوجل سكولار، وعنوان الموقع https://scholar.google.com/ تم استخدام تطبيق أو برنامج يُدعى *Harzing's Publish or Perish* (*PoP٨*)، حيث يُفيد هذا التطبيق في العثور على المجلات المطلوبة. تم اختيار المقالات المستخدمة في هذا البحث من المنشورات الصادرة بين عامي ٢٠٢٠ و٢٠٢٥. تم تحليل كل مقال تم اختياره بعناية، ثم تنظيمه في جدول يحتوي على معلومات حول اسم المؤلف، وسنة النشر، واسم المجلة، ونتائج البحث. بعد مراجعة جميع المقالات ومقارنتها، تم دمج محتوياتها وتلخيصها لإعداد استنتاج نهائي واضح وشامل.

الشكل ٢: نتائج مراجعة المقالات

رقم	عنوان المقال	المؤلف وسنة النشر	نتائج البحث
١	نموذج تدريس اللغة العربية في المعاهد السلفية والخلفية: دراسة مقارنة بين معهد سلفي شافعي بوهوواتو ومعهد حوبولو تابه	Syindi Oktaviani R.Tolinggi (Tolinggi, ٢٠٢٠)	تشير نتائج هذا البحث إلى أن معهد سلفي شافعي بوهوواتو يُعد معهدًا ذا طابع سلفي، حيث يركز تعليم اللغة العربية في هذا المعهد على إتقان الجوانب النحوية أو بنية اللغة، لا سيما في مجالي النحو والصرف، ويتم تطبيق ذلك في دراسة كتب التراث (الكتب الصفراء)، والطرق التعليمية المستخدمة لا تزال تقليدية، مثل طريقة السوروقان، الباندونغان، الويتونان، وكذلك الباساران أو الكيلاتان. في المقابل، يمتاز معهد حوبولو تابه بطابع خلفي مع نهج تعلم اللغة العربية بشكل أكثر نشاطًا، حيث لا يقتصر التعليم على النظريات وقواعد اللغة فحسب، بل يركز أيضًا على استخدام اللغة العربية كوسيلة تواصل في الحياة

اليومية للطلاب، ويتم تطبيق ذلك من خلال طرق تواصلية، مثل تزويد الطلاب بالمفردات اليومية، وتمارين المحادثة والعبارات اليومية، بالإضافة إلى تدريبهم على إلقاء الخطب باللغة العربية.			
يُركّز تعليم اللغة العربية في الأساس على تنمية المهارات الأربع في اللغة، وهي الاستماع (الاستماع)، والمحادثة (الكلام)، والقراءة (القراءة)، والكتابة (الكتابة)، وتُعتبر المدارس الدينية (البُيوت العلمية) مؤسسات تعليمية حيث يتعلم الطلاب من خلال الإقامة مع الشيوخ أو المعلمين، وبشكل عام تُقسّم هذه المدارس إلى نوعين: التقليدية (السلفية) والحديثة (الخلفية). وفي سياق تعليم اللغة العربية، تُركّز المدارس السلفية على تطوير مهارات القراءة، بينما تُدمج المدارس الخلفية المهارات الأربع للغة بشكل شامل ضمن برامجها التعليمية المختلفة، ويُعتبر نموذج التعليم إطارًا مفاهيميًا يصف عملية التعلم بأكملها من البداية حتى النهاية، ويشمل المنهجية، والطريقة، والتقنيات التي تؤثر جميعها على شكل النموذج المختار، وفي سياق تعليم اللغة العربية هناك على الأقل ثلاثة نماذج	Siti Sanah, Odang, Yuni Lutfiani (Siti et al., ٢٠٢٢)	نموذج تنمية مهارات اللغة العربية في المعاهد	٢

			تعليمية معروفة، وهي نموذج سبولسكي، ونموذج إيماجرام، ونموذج ماكي.
٣	فاعلية طرق تدريس اللغة العربية في تنمية مهارة الكلام لدى الطلاب	Ahmad Subqi Sofa Amanillah (Sofa & Ahmad, ٢٠٢٢)	يتم تنفيذ تعليم اللغة العربية من قبل مجمع اللغة في مدرسة تشيباسونغ بانتظام كل ليلة سبت (ليلة الأحد) من الساعة ٢٠:٠٠ إلى ٢١:٣٠ بتوقيت غرب إندونيسيا. وتتم الفعاليات في شكل حلقة دراسية حسب السكن، تبدأ بالتحية والتحفيز، ثم المادة الأساسية المتمثلة في تقديم المفردات (المفردات) والمحادثة باللغة العربية، وتنتهي بالهتافات والتحية الختامية. تشمل الطرق المستخدمة في التعلم: الطريقة المباشرة، والفونيتك، والقراءة، والترجمة، والنحو–الترجمة، والأسلوب الانتقائي، والاستماع والحفظ، والتعليم الثنائي اللغة، والتعليم الجماعي، والطريقة السمعية–الشفوية، والمحادثة. وتتفاوت فاعلية هذه الطرق في تنمية مهارة الكلام لدى الطلاب، حيث تعتبر طريقتا الاستماع والحفظ والطريقة السمعية–الشفوية فعّالة، بينما تعتبر الفونيتك والتعليم الجماعي والمحادثة أقل فعالية، في حين تُعد الطرق المباشرة، والقراءة، والترجمة، والنحو–

			الترجمة، والأسلوب الانتقائي، والتعليم الثنائي اللغة غير فعّالة.
٤	استراتيجيات وأنماط تدريس اللغة العربية في المعاهد الدينية	Amrah Kasim, Hamka Ilyas, Abdul Rahim (Kasim et al., ٢٠٢٣)	تطبق المدارس التقليدية (السلفية) نظام التعليم مثل السوروقان، والويتونان، والباندونغان، دون تقسيم إلى صفوف أو تحديد أعمار. ولا يُلزَم الطلاب بحضور جميع الأنشطة التعليمية بشكل منظم، كما أن التوجيه والتربية يتم بشكل مرن. ويمكن العثور على أمثلة لمثل هذه المدارس في منطقة مندَر، غرب سولاويسي. في المقابل، اعتمدت المدارس الحديثة (الخلفية) نظام التعليم الرسمي، مع تقسيم الصفوف، ومنهج منظم، وحدود عمرية محددة. وتعد القوانين والانضباط عناصر مهمة لدعم العملية التعليمية، على غرار المدارس الرسمية، ومن أمثلتها مدرسة البنات اميم في بانكاب وأم المؤمنين في ماكاسار، جنوب سولاويسي، حيث تستمر بإسكان الطالبات لأنها تطبق التعليم الديني والعام بشكل متكامل.
٥	تحول تعليم اللغة العربية في المعاهد التقليدية والحديثة	Abdurrahman Wahid Abdullah, Kaharuddin Ramli, Putri Inayasari Pilliang (Abdurrahman et al., ٢٠٢٤)	تُظهر نتائج البحث أن كلا النمطين من المعاهد قد اتخذ خطوات تقدمية ومبتكرة وتكيفية في تعليم اللغة العربية، وقد أسهمت هذه الجهود في تقليص الفجوة بين المعاهد التقليدية والحديثة.

			فمعهد سلفي بارابي الذي كان يركز في البداية على النحو والصرف، أصبح الآن يطور مهارات الكلام والاستماع من خلال برنامج منطق اللغة .وفي المقابل، فإن معهد حديث الشواط السعيد الذي كان يركز أساسًا على التواصل النشط، بدأ أيضًا في دمج دراسة كتب التراث. وعلى الرغم من أن النتائج لم تصل بعد إلى المستوى الأمثل، فإن اتجاه التغيير هذا يتماشى مع نظرية اكتساب اللغة الثانية (*Second Language Acquisition*) ومنظور البيئة في تعلم اللغة (*Ecological Perspective on Language Learning*).
٦	تدريس اللغة العربية في المعاهد السلفية والحديثة في مادورا: المنهجية والاستراتيجيات	(Qumaruzzaman, ٢٠٢٤)	تكشف نتائج الدراسة أن المعاهد السلفية تركز أكثر على تعليم مهارة القراءة (مهارة القراءة) من أجل تعزيز الفهم للنصوص العربية، وخاصة الأدبيات الإسلامية الكلاسيكية مثل القرآن الكريم، والحديث، والكتب الصفراء. ويُستخدم في ذلك عادةً تحليل القواعد النحوية (القواعد) وطريقة الترجمة. في المقابل، تميل المؤسسات التعليمية الحديثة ذات النظام السكني إلى التركيز على مهارة الكلام (مهارة المحادثة) لتطوير قدرة

الطلاب على استخدام اللغة العربية كوسيلة للتواصل النشط، ويُدعم ذلك باستخدام الطريقة المباشرة (المباشرة) واستراتيجيات بصرية، مثل وضع المفردات على جدران الزوايا المختلفة في السكن. وتعكس هذه الفروق في النهج قدرة المعاهد على التكيف في تعليم اللغة العربية بما يتوافق مع رؤية وأهداف كل مؤسسة تعليمية.			

نتائج البحث ومناقشتها

خصائص وأساليب كل طريقة تعليم اللغة العربية المطبقة في المعاهد التقليدية والحديثة

المراهقات التقليدية معروفة بمنهجها المحافظ والمرتكز على النظام التعليمي الكلاسيكي. والميزة الرئيسة لطريقة التدريس في هذه المراهقات هو التركيز على اتقان الكتب الصفراء التي كتبت باللغة العربية الكلاسيكية (Nasution, Asari, & Rasyid, ٢٠٢٤). لذلك، يركز التدريس بشكل كبير على جانب النحو والصرف, لمساعدة الطلاب على فهم تركيب اللغة العربية المعقد (Fitri et al., ٢٠٢٢). المنهج المستخدم يعتمد على النصوص ويميل إلى الطابع السلبي، حيث يستمع الطلاب إلى محاضرة المعلم أو الشيخ، ويدونون الملاحظات، ويحفظون محتوى الدرس. وتعتبر أنشطة مثل السوروجان (حيث يقرأ الطلاب الكتاب أمام المعلم) والباندونغان (حيث يقرأ المعلم الكتاب ويستمع الطلاب) هي الطريقة الرئيسية (Jailani et al., ٢٠٢٢). البيئة التعليمية المكثفة والجماعية تشجع أيضا حدوث عملية تعلم غير رسمية، مثل النقاش ومراجعة المواد جماعيا (المطالعة)، مما يعزز الفهم. وعلى الرغم من أن هذا المنهج فعال في فهم النصوص الدينية، إلا أنه قليل الدعم لتطوير مهارات التواصل الشفوي للطلاب باللغة العربية المعاصرة.

على العكس، تتبنى المدارس الحديثة منهج تدريس أكثر تواصلا وتفاعلية. والطريقة الأكثر استخداما هي الطريقة المباشرة، حيث تتم جميع أنشطة التعلم باستخدام اللغة العربية (Sulkifli, ٢٠٢٤). يركز هذا المنهج على مهارات التواصل العملية، بحيث يُشجع الطلاب على التحدث والنقاش والتفاعل باللغة العربية، سواء داخل الصف أو خارج الأنشطة الرسمية (Salim et al., ٢٠٢١). بالإضافة إلى ذلك، تدمج المدارس الحديثة أيضا المناهج القائمة على الكفايات مع استخدام وسائل تعليمية رقمية مثل الفيديو التعليمي، والتطبيقات التفاعلية، ومختبر اللغة، مما يثري تنوع وفعالية التدريس (Naafi & Kamaluddin, ٢٠٢٥). لا يدرس الطلاب القواعد اللغوية فقط، بل يفهمون أيضا سياق استخدامها في مواقف الحياة الواقعية. ومع ذلك، وبسبب التركيز الأساسي على الجانب التواصلي، قد تتجاهل المدارس الحديثة الإتقان العميق للنحو، مما يخلق تحديات عندما يواجه الطلاب نصوصا كلاسيكية معقدة.

وبذلك، تُظهر هذه المقارنة أن المدارس التقليدية تتفوق في الجانب النظري والفهم العميق للنصوص الكلاسيكية، بينما تكون المدارس الحديثة أكثر فعالية في تطوير مهارات التواصل العملية للطلاب. ولكل منهما مميزاته وعيوبه التي يمكن أن تكمل بعضها البعض إذا تم دمجها بشكل متوازن في نظام تدريس اللغة العربية.

العوامل المساعدة والمعيقة التي تؤثر على نجاح طرق تعليم اللغة العربية في المدارس التقليدية والحديثة

نجاح تدريس اللغة العربية في المدارس، سواء التقليدية أو الحديثة، يتأثر بشكل كبير بعوامل مساعدة مختلفة متأصلة في كل نموذج تعليمي من هذه النماذج (Nasution, ٢٠١٢). في المدارس التقليدية، تعتبر البيئة التعليمية الجماعية القوة الرئيسية في تعزيز فهم اللغة العربية. فالطلاب الذين يعيشون في بيئة مغلقة يتفاعلون بشكل مكثف سواء في أنشطة التعلم الرسمية أو في حياتهم اليومية، مما يشجع على النقاش ومراجعة المواد جماعيا، كما في تقليد المطالعة. بالإضافة إلى ذلك، يلعب الشيخ كرمز مركزي وقدوة دورا في تعزيز الدافعية للتعلم (Hakim et al., ٢٠٢١). كما يُوجَّه التركيز في التعلم إلى إتقان القواعد الكلاسيكية مثل النحو والصرف، والتي تفيد كثيرا في فهم النصوص الإسلامية المكتوبة باللغة العربية الكلاسيكية. وفي المقابل، تركز طرق تدريس اللغة العربية في

المدارس الحديثة أكثر على المنهج التواصلي، وخاصة باستخدام الطريقة المباشرة، حيث تتم جميع عمليات التعلم باستخدام اللغة العربية (Nurul, ٢٠٢٣).

هذا يُمكِّن الطلاب من الاعتياد على التحدث بنشاط في مواقف طبيعية وسياقية، مثل مناقشات الصف والعروض التقديمية والتفاعل اليومي. كما يعزز استخدام المناهج الحديثة واستثمار التكنولوجيا التعليمية، مثل مختبر اللغة والوسائط الرقمية، فعالية التعلم في المدارس الحديثة.

ومع ذلك، لكل نموذج تحديات تشكل عوامل معيقة في تدريس اللغة العربية. ففي المدارس التقليدية، يُعدّ محدودية إتقان اللغة العربية الحديثة العقبة الرئيسية، حيث إن التعلم الذي يركز فقط على الكتب الصفراء يجعل الطلاب غير مألوفين بالمفردات وبنية اللغة العربية المعاصرة (Nasution, Asari, Al-Rasyid, et al., ٢٠٢٤). بالإضافة إلى ذلك، فإن أسلوب التعلم الذي يميل إلى السلبية، أي سيطرة المحاضرات من قبل المعلم، يجعل الطلاب نادرا ما يتدربون على التحدث بنشاط. كما أن نقص الوصول إلى وسائل التعلم الحديثة يشكل عقبة كبيرة، لأن المدارس التقليدية عادة لا تستفيد من التكنولوجيا ووسائل التعليم الحديثة. ومن ناحية أخرى، تواجه المدارس الحديثة صعوبة بسبب قلة التركيز على الجوانب النحوية الكلاسيكية، مما يسبب للطلاب صعوبة عند مواجهة النصوص الدينية المعقدة (Aufan & Muhammad, ٢٠٢٤).

تفاوت جودة المعلمين الناشئة عن خلفيات تعليمية مختلفة غالبا ما يسبب عدم الاتساق في تقديم المواد الدراسية. بالإضافة إلى ذلك، فإن عملية دمج المناهج الحديثة مع العناصر التقليدية لم تتم بعد بشكل كامل، مما يؤدي أحيانا إلى حدوث خلل في تنفيذ التعلم وإتقان كفاءات اللغة (Ali et al., ٢٠٢٣). لذلك، فإن فهم نقاط القوة والضعف في كل نظام أمر بالغ الأهمية في محاولة تصميم نموذج لتدريس اللغة العربية يكون أكثر مثالية وتوازنا.

الخاتمة

استنادا إلى نتائج الدراسة المتعمقة للأدبيات في هذا البحث، يمكن الاستنتاج أن كل من المدارس التقليدية والحديثة لها مساهمة مهمة في تدريس اللغة العربية، مع وجود مزايا وعيوب لكل منهما. تتفوق المدارس التقليدية في تعزيز أساسيات القواعد مثل النحو والصرف من خلال منهج الحفظ وتعلم الكتب الصفراء، وهو ما يفيد كثيرا في فهم النصوص الإسلامية الكلاسيكية. ومع

ذلك، فإن المنهج الذي يميل إلى السلبية وقلة ممارسة التواصل يشكل عقبة أمام إتقان اللغة العربية الشفوية بشكل فعال. ومن ناحية أخرى، تقدم المدارس الحديثة تعلما أكثر تواصلا وسياقية من خلال الطريقة المباشرة واستخدام التكنولوجيا، مما يجعل الطلاب أكثر نشاطا في التحدث والتفاعل باللغة العربية في حياتهم اليومية.

ومع ذلك، فإن قلة الاهتمام بتعلم القواعد الكلاسيكية تجعل بعض الطلاب في المدارس الحديثة يواجهون صعوبة عند التعامل مع النصوص الدينية التقليدية. وتؤكد هذه الخلاصة على أهمية المنهج التكميلي، أي الجمع بين قوة المدارس التقليدية في الجانب النظري وعمق المادة مع قوة المدارس الحديثة في ممارسة التواصل وسياقية اللغة. من خلال دمج هذين المنهجين بشكل متوازن، يمكن لمؤسسات التعليم في المدارس الدينية خلق نموذج لتعلم اللغة العربية يكون أكثر شمولية وملاءمة لاحتياجات العصر.

المراجع

Abdurrahman, A. W., Kaharuddin, R., & Putri, P. I. (٢٠٢٤). *Abdurrahman, A. W., Kaharuddin, R., & Putri, P. I. (٢٠٢٤). Transformasi Pembelajaran Bahasa Arab Di Pesantren Tradisional Dan Modern.* ١٩٤–٢٠٧. ١٩٤–٢٠٧.

Abidin, Nabil, & Hakami. (٢٠٢٤). طرق تدريس اللغة العربية التقليدية والحديثة. *Jurnal Pendidikan Bahasa Dan Sastra Arab Vol ٣. No ٢.* ٢٠٢٤, ٣(٢), ٢٤–٤٦.

Ahmad Arif, Syarifuddin, & Syaifullah. (٢٠٢٣). Implementasi Metode Qawaid dan Terjemah Dalam Pembelajaran Maharah Qira'ah Santri Pondok Pesantren Tarbiyatul Qur'an (TQ) Darussalam Talang Watuagung Prigen. *Jurnal Mu'allim*, ٥(٢), ٣٥٥–٣٦٨. https://doi.org/١٠.٣٥٨٩١/muallim.v٥i٢.٤١٣٥

Ali, I., Nabila, N., Tuli, F., & Mohamad Lahay. (٢٠٢٣). Telaah Kurikulum Bahasa Arab di Pondok Pesantren. *Al-Kilmah*, ٢(٢), ٢٥–٣٦. https://doi.org/١٠.٥٨١٩٤/alkilmah.v٢i٢.١٥٨٥

Ansori, Habibi, & Wildan. (٢٠٢٠). Program Pembelajaran Membaca Kitab Kuning Melalui Metode Sorogan di Pondok Pesantren Darussalam. *JPMD: Jurnal Pengabdian Kepada Masyarakat Desa*, ١(٢), ٢٧٤٥–٥٩٤٧. https://ejournal.iaifa.ac.id/index.php/jpmd

Aufan, N., & Muhammad, R. (٢٠٢٤). *Perkembangan Studi Bahasa Arab di Era Modern : Tantangan dan Peluang*. ٤(٤), ٣٠٠–٣٠٦. https://doi.org/١٠.٥٨٧٣٧/jpled.v٤i٤.٣١٦

Fitri, R., Ondeng, S., & Makassar, I. (٢٠٢٢). *PESANTREN DI INDONESIA : LEMBAGA PEMBENTUKAN KARAKTER*. ٢(١), ٤٢–٥٤.

Hakim, H. L., Sofyan, S., & Dudung, H. R. (٢٠٢١). *Hakim, H. L., Sofyan, S., & Dudung, H. R. (٢٠٢١). Terhadap Kemampuan Membaca Bahasa Arab Kitab Kuning Di Pesantren Se-Jawa Barat. ٨(٢). ٨*(٢).

Irawan, B., & Nurdin. (٢٠٢٠). Peran Pondok Pesantren Modern Dalam Mengembangkan Bahasa Arab. *Edukasi Islami: Jurnal Pendidikan Islam*, ٩(٣), ٢٤٨–٢٥٣. https://doi.org/١٠.٣٠٨٦٨/ei.v١٠i٠١.٢٨٩٩

Jailani, M., Yoyo, & Perawironegoro, D. (٢٠٢٢). Menguatkan Pendekatan Tradisi Sorongan dan Bandongan: Studi Kasus pada Pembelajaran Bahasa Arab (Kitab Kuning) di Pondok Pesantren Madura. *Shaut Al Arabiyyah*, ١٠(٢), ١٨٢–١٩٧. https://doi.org/١٠.٢٤٢٥٢/saa.v١٠i٢.٢٦٣١٢

Jamil, H. (٢٠٢٠). Jamil, H. (٢٠٢٠). Eksistensi Metode Qawaid Tarjamah Dalam Pembelajaran Bahasa Arab Di Era Revolusi ٤.٠. Jurnal Kajian Pendidikan Dan Bahasa Arab, ٢(١), ٣٠–٣٩. *Jurnal Kajian Pendidikan Dan Bahasa Arab*, ٢(١), ٣٠–٣٩.

Jihan, F. N., & Mufidah, Z. (٢٠٢٤). Pendekatan Kontekstual dalam Pembelajaran Bahasa Arab untuk Meningkatkan Keterampilan Komunikasi Siswa. *Jurnal Matluba*, ١(٠١), ٤٣٣–٤٥١.

Kasim, A., Ilyas, H., & Rahim, A. (٢٠٢٣). Strategi dan Tipologi Pengajaran Bahasa Arab di Pesantren. *Shaut Al-'Arabiyah*, ١١(٢), ٤٩٦–٥٠٢.

Kurniawan Afifi Alfan, Ilmi, B., Nailul, A., & Wildana, W. (٢٠٢٣). Pembelajaran Bahasa Arab di Indonesia: Problematika dan Solusi Prespektif Sosiokultural Vygotsky. *Jurnal Keilmuan Dan Kependidikan Bahasa Arab*, ١٤(٢), ١٦١–١٧٤. https://doi.org/١٠.٣٢٦٧٨/alittijah.v١٤i٢.٧٥٣١

Maulana Maslahul Adi, H. (٢٠٢٠). Teori Belajar Behaviorisme Albert Bandura Dan Implikasinya Dalam Pembelajaran Bahasa Arab. *لسانانا (LISANUNA): Jurnal Ilmu Bahasa Arab Dan Pembelajarannya*, ١٠(١), ٢٢. https://doi.org/١٠.٢٢٣٧٣/ls.v١٠i١.٧٨٠٣

Muhammad, F., Adzim, M. Al, Apriadi, & Ofi, H. (٢٠٢٠). Pola Komunikasi Lintas Budaya Santri Di Pondok Pesantren (Studi Kasus Pondok Pesantren Modern Dea Malela). *KAGANGA KOMUNIKA: Journal of Communication Science*, ٢(٢), ٧٨–٨٦. https://doi.org/١٠.٣٦٧٦١/kagangakomunika.v٢i٢.٨٣١

Naafi, K. Al, & Kamaluddin. (٢٠٢٥). *Naafi, K. Al, & Kamaluddin. (٢٠٢٥). Analisis Keterampilan Literasi Digital Pada Kurikulum Pembelajaran Bahasa Arab Di Pondok Teknologi Riau ١٣٣٨ / Naafi Al Kautsar , Kamaluddin. ٣. ٣.*

Nasution, S. (٢٠١٢). Metode Konvensional Dan Inkonvensional Dalam Pembelajaran Bahasa Arab. *Jurnal Ilmiah Didaktika*, ١٢(٢), ٢٥٩–٢٧١. https://doi.org/١٠.٢٢٣٧٣/jid.v١٢i٢.٤٥٢

Nasution, S., Asari, H., Al-Rasyid, H., Dalimunthe, R. A., & Rahman, A. (٢٠٢٤). Learning Arabic Language Sciences Based on Technology in Traditional Islamic Boarding Schools in Indonesia. *Nazhruna: Jurnal Pendidikan Islam*, ٧(١), ٧٧–١٠٢. https://doi.org/١٠.٣١٥٣٨/nzh.v٧i١.٤٢٢٢

Nasution, S., Asari, H., & Rasyid, H. Al. (٢٠٢٤). Kitab Kuning and Religious Moderation: A Study on State Islamic Universities in Indonesia. *Journal of Al-Tamaddun*, ١٩(٢), ٧٣–٨٨. https://doi.org/https://doi.org/١٠.٢٢٤٥٢/JAT.vol١٩no٢.٥

Nurul, H. (٢٠٢٣). Penerapan Metode Langsung (Thoriqoh Mubasyarah) Dalam Meningkatkan Keterampilan Berbicara Bahasa Arab. *Jurnal Hasil Penelitian Dan Pengembangan (JHPP)*, ١(٤), ٢٦٥–٢٧٠. https://doi.org/١٠.٦١١١٦/jhpp.v١i٤.٢٢٠

Page, M. J., McKenzie, J. E., Bossuyt, P. M., Boutron, I., Hoffmann, T. C., Mulrow, C. D., Shamseer, L., Tetzlaff, J. M., Akl, E. A., Brennan, S. E., Chou, R., Glanville, J., Grimshaw, J. M., Hróbjartsson, A., Lalu, M. M., Li, T., Loder, E. W., Mayo-Wilson, E., McDonald, S., Moher, D. (٢٠٢١). The prisma ٢٠٢٠ statement: An updated guideline for reporting systematic reviews. *The BMJ*, ٣٧٢. https://doi.org/١٠.١١٣٦/bmj.n٧١

Pujilestari. (٢٠٢٤). Systematic Literature Review (SLR): Curriculum ٤.٠: Integrating Technology in Learning to Improve Students' Competence. *Jurnal Ilmu Sosial Dan Pendidikan (JISIP)*, ٨(٣), ٢٥٩٨–٩٩٤٤. https://doi.org/١٠.٥٨٢٥٨/jisip.v٧i١.٧٢٠٩/

Qumaruzzaman. (٢٠٢٤). Pembelajaran Bahasa Arab pada Pesantren Salaf dan

Modern di Madura : Metodologi dan Strategi. *Qismul Arab : Journal of Arabic Education*, ٤(٠١), ٢٦–٣٣.

Ramdhani, K., & Waluyo, K. E. (٢٠٢٠). Penerapan Direct Method Dalam Mempercepat Kemampuan Bahasa Arab Santri (Studi Kasus di Pondok Modern Nurussalam Karawang). *IJAS: Indonesian Journal of Arabic Studies*, ٢(١), ١٢٩. https://doi.org/١٠.٢٤٢٣٥/ijas.v٢i١.٦٣٢٨

Razimona, T. (٢٠٢٢). Strategi Pembelajaran Maharah Kalam Perspektif Pendekatan Komunikatif Di Pondok Pesantren Darul Lughah Waddirasat Al-Islamiyah Pamekasan. *Jurnal LUGHOTI Program Studi Jurnal Pendidikan Bahasa Arab Pendidikan Bahasa Arab*, ٤(٠١), ١–٢٧.

Rizkia, N., Hilabi, I. I., Halim, N., & Kurniawan, Z. M. (٢٠٢١). Metode Pembelajaran Muthala'ah Dalam MeningkatkanKemampuanMaharah Qiraah Santri Pondok Pesantren Modern Al-Kinanah Jambi. *AD-DHUHA : Jurnal Pendidikan Bahasa Arab Dan Budaya Islam*, ٢(١), ١٠٤–١١٨. https://online-journal.unja.ac.id/Ad-Dhuha/article/view/١٢٧٩٢/١٠٩٨٨

Rochmat, C. S., Khusaini, N., Abdurrahman, M., & Maha, M. B. (٢٠٢٣). Direct Method Implementation in Arabic Language Teaching: Experimental Study At Darussalam Islamic Boarding School, Mantingan. *Al Mi'yar: Jurnal Ilmiah Pembelajaran Bahasa Arab Dan Kebahasaaraban*, ٦(٢), ٦٠٥. https://doi.org/١٠.٣٥٩٣١/am.v٦i٢.٢٦٦٤

Salim, H., Maksum, M. N. R., Ramdhani, D., & Hanifah Rosyidamalna, A. H. (٢٠٢١). Penerapan Metode Langsung (Direct Method) Dalam Pembelajaran Bahasa Arab Di Pondok Pesantren Ta'Mirul Islam Surakarta. In *Iseedu: Journal of Islamic Educational Thoughts and Practices* (Vol. ٥, Issue ٢, pp. ١٨٥–١٩٦). https://doi.org/١٠.٢٣٩١٧/iseedu.v٥i٢.١٧٨٠٠

Saur, S. C., Vanessa, G., & Meta, A. (٢٠٢٤). Systematic Literatur Review Dengan Metode Prisma: Dampak Teknologi Blockchain Terhadap Periklanan Digital. *Jurnal Ilmiah M-Progress*, ١٤(١), ١–١١. https://doi.org/١٠.٣٥٩٦٨/m-pu.v١٤i١.١١٨٢

Siti, S., Odang, & Yuni, L. (٢٠٢٢). Siti, S., Odang, & Yuni, L. (٢٠٢٢). Model Pengembangan Keterampilan Berbahasa Arab Di Pesantren Siti. Jurnal Pendidikan Bahasa Arab & Kebahasaaraban, ٦(٢), ١–٢٣. *Jurnal Pendidikan*

Bahasa Arab & Kebahasaaraban, ٦(٢), ١–٢٣.

Sofa, A., & Ahmad, S. (٢٠٢٢). Efektivitas Metode Pembelajaran Bahasa Arab. *Lisanuna: Jurnal Ilmu Bahasa Arab Dan Pembelajaran*, ١(٢), ١٥٠–١٦٥.

Sulkifli. (٢٠٢٤). *Metode langsung (al- tarīqah al - mubāsyarah) dalam pembelajaran bahasa arab*. ١٤(٢), ٦٢–٦٨.

Tolinggi, S. O. R. (٢٠٢٠). Model Pembelajaran Bahasa Arab di Pesantren Salafi dan Khalafi. *Al-Lisan*, ٦(١), ٦٤–٩٥. https://doi.org/١٠.٣٠٦٠٣/al.v٦i١.٩٦٦